التنبيه عليه عليه وما يجوز اي في حق مولانا جل وعز كما
علمت وكذا يجب اي ويجب عليه كذا شرعا وقوله ان يعرف
مثل ذلك اي مثل ما يجب في حق الله تعالى وما يستحيل وما
يجوز ليس المراد منه لفظة مثل اشارة الى ان كلا مما يجب وما يستحيل
وما يجوز في حق الرسل غير في حق الله تعالى ولو اسقطه لتوهم
انه عينه في حق الرسل انما سكت عن الانبيا غير الرسل
تبعا للنص لان مجموع الاحكام الاتية التي من جملتها وجوب
التبليغ واستحالة ضده انما ياتي في الرسل دون الانبيا وما
قيل من انه يجب على النبي ان يبلغ الناس انه نبي ليحترم لا
يخفى انه تبعد ارادته هنا فيما يجب الخ اي اذا اردت بيان
ذلك فاقول فيما يجب الخ فالفا للافصاح لانها افصحت
عن شرط مقدر لكن المص لم يبين جميع ما يجب في حقه تعالى
وجميع ما يستحيل بل بعض ما يجب وهو ما يجب تفصيلا فقط
دون ما يجب اجمالا وبعض ما يستحيل وهو ما يستحيل تفصيلا
دون ما يستحيل اجمالا ولذلك اتى بمن التبعيضية حيث قال
فمما يجب الخ ~~ومما يستحيل الخ~~ فتدبر ومما يستحيل الخ فتدبر
لمولانا جل وعز تقدم الكلام عليه عشرون صفة تطلق
الصفة على المعنى الوجودي القايم بالموصوف وعلى ما ليس
بذات وهذا هو المراد هنا لان هذه العشرين منها ما هو
وجودي كالقدرة والارادة ومنها ما هو حال ككونه قادرا
وكونه مريدا ومنها ما هو عدمي كالقدم والبقا وما ذكره
المص من ان الواجب التفصيلي عشرون صفة والمستحيل
التفصيلي كذلك مبني على القول بثبوت الاحوال المبني على
الطريقة

الطريقة القايلة بان الاشيا اربعة اقسام موجودات وهي ما
تصح رؤيته ومعدومات وهي ما لا ثبوت له واحوال وهي
الواسطة بين الموجودات والمعدومات والمعدومات وامور
اعتبارية وهي ما له ثبوت لكنه مرتفع الا دعته الاحوال لا
على القول بنفي الاحوال المبني على الطريقة القايلة بان
الاشيا ثلاثة اقسام فقط وهذه الطريقة هي الراجحة بل قال
بعض المحققين الحق ان الحال وان الحال محال لكن قال
المص في بعض كتبه وبالجملة فالمسيلة مشهورة الخلاف
ولكل من القولين ادلة تعلم من محلها فتدبر وهو الوجود
انما قدم الوجود على غيره لانه كالاصل لما عداه اذ لا يصح
الحكم بالقدم وما بعده الا بعد ثبوته واختلف في الوجود
فقيل هو عين الموجود وهذا القول لابي الحسن الاشعري
وقيل هو غير الموجود وهذا القول لابي الامام الرازي
وعليه التعريف المشهور وهو انه الحال الواجبة للذات
ما دامت الذات ~~غير معللة~~ بعلة حال كون تلك الحال غير
معللة بعلة وخرج بذلك الحال المعللة بعلة ككونه قادرا
فانه معلل بالقدرة وككونه مريدا فانه معلل بعلة وهي
القدرة الارادة وهكذا ومعنى كونها معللة بعلة انها
لازمة لشي اخر غير الذات فعلم من ذلك ان الحال قسمان
احدهما غير معلل بعلة والثاني معلل بعلة وعد الوجود
صفة على القول الاول ظاهر لان الصفة لا بد ان تكون
غير الموصوف الا ان يقال لما صح ان يقال الله موجود
كما صح ان يقال الله عالم مثلا ساغ عد الوجود صفة

Copyright © King Saud University